

# إعلان يسوع المسيح - رقم أحد عشر

صورة الوحش

Jeff Pippenger

2023-11-05

وظهرت آية أخرى في السماء؛ وإذا بتنين عظيم أحمر، له سبعة رؤوس وعشرة قرون، وعلى رؤوسه سبعة تيجان. وذيله جر ثلث نجوم السماء فطرحها إلى الأرض، ووقف التنين أمام المرأة المشرفة على الولادة ليفترس ولدها ما إن ولد. فولدت ابنا ذكرا، مقدرًا أن يرعى جميع الأمم بقضيب من حديد، فتم اختطاف ولدها إلى الله وإلى عرشه. وهربت المرأة إلى البرية، حيث لها موضع معد من الله، لكي يعولوها هناك ألفا ومئتين وستين يوما. وحدثت حرب في السماء: ميخائيل وملائكته حاربوا التنين، وحارب التنين وملائكته، فلم يقدرُوا، ولم يوجد لهم بعد موضع في السماء. فطرح التنين العظيم، تلك الحية القديمة، المدعو إبليس والشيطان، الذي يضل العالم كله؛ طرح إلى الأرض، وطرحت معه ملائكته. وسمعت صوتا عظيما قائلا في السماء: الآن صار الخلاص والقوة وملكوت إلهنا وسلطان مسيحه، لأنه قد طرح المشتكي على إختوتنا، الذي كان يشتكي عليهم أمام إلهنا نهارا وليلا. وهم غلبوه بدم الخروف وبكلمة شهادتهم، ولم يحبوا حياتهم حتى الموت. لذلك افرحوا أيتها السماوات والسكانون فيها. ويل لسكان الأرض والبحر، لأن إبليس قد نزل إليكم وله غضب عظيم، عالما أن له زمانا قليلا. ولما رأى التنين أنه قد طرح إلى الأرض، اضطهد المرأة التي ولدت الابن الذكر. وأعطيت المرأة جناحي نسر عظيم، لكي تطير إلى البرية إلى مكانها، حيث ترعى زمانا وزمانين ونصف زمان، من وجه الحية. فأخرجت الحية من فمها ماء كنهر وراء المرأة لكي يجرفها النهر. فأعانت الأرض المرأة، وفتحت الأرض فمها وابتلعت النهر الذي أطلقه التنين من فمه. فغضب التنين على المرأة، ومضى ليصنع حربا مع بقية نسلها، الذين يحفظون وصايا الله، وعندهم شهادة يسوع المسيح. سفر الرؤيا 12: 1-17.

بدأت المعركة الأولى في الصراع العظيم بين المسيح والشيطان في السماء الثالثة مع تمرّد لوسيفر، وتلك المعركة الأولى ترمز إلى المعركة الأخيرة في السماء الأولى. وما تزال هناك حروب، إذ في نهاية الألفية ذات الألف عام يحل الشيطان لزمان يسير ويشن هجوماً على أورشليم، لكن تلك المعركة لا احتمال للنصر فيها. المعركة في السماء الثالثة في البداية، التي تمثل المعركة في السماء الأولى في النهاية، دارت بينما كان باب النعمة مفتوحاً.

"المرأة" الحامل بطفل تمثل كنيسة الله عبر التاريخ، وفي زمن المسيح كانت على وشك أن تلد الابن الذكر يسوع. في الأيام الأخيرة تلد توأمين. قبيل قانون الأحد تنجب المئة والأربعة والأربعين ألفاً الواردين في رؤيا يوحنا 7، وعند قانون الأحد تبدأ مخاض ولادة الجمع الكثير المذكور في رؤيا يوحنا 7. توأماها غير متطابقين، لكنهما توأمين، والبكر هو إيليا والابن الأصغر هو موسى.

في بداية إسرائيل الروحي، كان تنين روما الوثنية ينتظر ليفترس الابن الذكر يسوع، وتنين روما الحديثة ينتظر الآن ليفترس الابن الذكر للمئة والأربعة والأربعين ألفاً. وكما اضطهدت روما الوثنية الكنيسة المسيحية الأولى، ستعيد روما الحديثة الاضطهاد أثناء أزمة قانون الأحد. وفي الكنيسة المسيحية الأولى، هربت المرأة إلى البرية لمدة ألف ومئتين وستين سنة حرفية، ويرمز إلى اضطهاد أزمة قانون الأحد باثنين وأربعين شهراً في سفر الرؤيا الإصحاح الثالث عشر والآية الخامسة. في البرية لشعب الله مكان معد لهم حيث يطعمون ويغذون.

في سفر الرؤيا، الإصحاح الثامن والآية الثالثة عشرة، يُشار إلى الأبواق الثلاثة الأخيرة على أنها ثلاث ويلات. تمثل الويلات في سفر الرؤيا دينونات الأبواق التي يوقعها الإسلام على القوى التي تسنّ

قوانين الأحد. في الحرب المصوّرة في الإصحاح الثاني عشر، يُبيّن دور الإسلام عندما يقول: «ويلٌ لسكّان الأرض والبحر! لأن إبليس قد نزل إليك، وله غضب عظيم، لأنه يعلم أن له زمانًا قصيرًا.» الاضطهاد الذي تقوم به إيزابل من خلال زوجها المرتدّ آخاب موجه إلى وحش «الأرض» ووحش «البحر».

حركة الملاك القوي في سفر الرؤيا الإصحاح الثامن عشر، شأنها شأن كل حركة إصلاح، أربعة معالم رئيسية تقود إلى الدينونة وتشملها. أما بالنسبة إلى حركة الملاك الأول، فكانت تلك المعالم الأربعة هي: 11 أغسطس 1840، وخيبة الأمل الأولى في ربيع عام 1843، ووصول رسالة صرخة نصف الليل بين 12 و17 أغسطس 1844، وافتتاح الدينونة في 22 أكتوبر 1844. وكان لكل واحد من تلك المعالم الأربعة الموضوع العام نفسه، وهو "الزمن". فقد كان 11 أغسطس 1840 تحقيقًا لنبوذة الزمن في سفر الرؤيا الإصحاح التاسع والآية الخامسة عشرة. ومثلت خيبة الأمل الأولى عام 1843 تنبؤًا زمنيًا فاشلًا. وكانت رسالة صرخة نصف الليل تصحيحًا للتنبؤ الزمني الفاشل السابق، وكان 22 أكتوبر 1844 تحقيقًا للزمن المتنبأ به في رسالة صرخة نصف الليل.

حركة الملاك الثالث لها المعالم الأربعة نفسها، لأنها موجودة في كل خط إصلاح، وكما هو الحال مع جميع تلك المعالم الأربعة في كل خط إصلاح، فإن كل معلم يحمل الموضوع النبوي نفسه. إسلام الويل الثالث هو موضوع المعالم الأربعة في حركة المئة والأربعة والأربعين ألفًا. في 11 سبتمبر/أيلول 2001 أُطلق إسلام الويل الثالث ثم قيّد. إن النبوءة الفاشلة بتاريخ 18 يوليو/تموز 2020 حدّدت هجومًا إسلاميًا على ناشفيل، تينيسي، ومثلت إسلام الويل الثالث. الرسالة التي توقظ العظام اليابسة الميتة الموجودة في شارع سفر الرؤيا الإصحاح الحادي عشر هي الإتمام الكامل والنهائي لرسالة صرخة منتصف الليل، وهي تمثل تصحيحًا لتنبؤ ناشفيل (من دون عنصر الزمن). سيتحقق ذلك عند معلم الطريق الرابع، وهو قانون الأحد، حيث سيضرب إسلام الويل الثالث الولايات المتحدة بسبب فرضها لقانون الأحد الآتي قريبًا.

عندما يُعرّف بهذه الحقيقة، وبالاقتران مع حقيقة أن الحركة العظيمة للملاك الثالث هي إنذار بدينونة وشيكة، يمكن فهم الدينونة الإسلامية الممثلة بالويل الثالث بسهولة على أنها "الويل" الذي يحل بـ"الأرض" و"البحر".

بدأت دينونة الأحياء في 11 سبتمبر 2001، ومنذ ذلك الوقت وحتى قانون الأحد القريب الوقوع، يجري اختبار تشكيل صورة الوحش في الولايات المتحدة. ومن قانون الأحد وحتى يقوم ميخائيل ويغلق باب النعمة على البشر، سيختبر حينئذٍ بقية العالم من خلال تشكيل صورة الوحش. سواء كان الأذفنتست السبتيون في الولايات المتحدة هم من يختبرون، أم كان العالم بأسره بعد قانون الأحد هو الذي يُختبر، فإن الاختبار يعرف بأنه الاختبار الذي سيتقرر فيه مصيرنا الأبدى. وهو أيضًا الاختبار الذي يجب أن نجتازه قبل إغلاق باب النعمة عند صدور قانون الأحد. إن الظاهرة النبوية المتمثلة في اختبار صورة الوحش أولًا في الولايات المتحدة ثم لاحقًا في العالم، من الضروري فهمها فهمًا صحيحًا.

"عندما تتحد أمريكا، أرض الحرية الدينية، مع البابوية في إكراه الضمير وإلزام الناس بتكريم السبت الزائف، سينقاد الناس في كل بلد على وجه الأرض إلى اتباع مثالها." الشهادات، المجلد 6، 18.

عندما تُفهم الرموز، يمكن التعرف بسهولة على المقطع في الإصحاح الثالث عشر من سفر الرؤيا الذي يتناول اختبارين لصورة الوحش متعاقبين لكن متطابقين. وهذا مهم لأسباب متعددة. أحد هذه الأسباب هو أن الاتصالات الفاسدة التي استخدمها لوسيفر في الحرب الأولى في السماء الثالثة تُظهر كيف ستتجلى الاتصالات الفاسدة للشيطان مرة أخرى في الحرب الأخيرة في السماء الأولى.

حرب السماء الأولى التي تبدأ عند قانون الأحد، تتم خلال فترة اختبار صورة الوحش للعالم بأسره. منذ 11 سبتمبر 2001، تجري فترة اختبار صورة الوحش في الولايات المتحدة. عندما ندرك أن هاتين فترتي الاختبار متعاقبتان، تبدأ بالولايات المتحدة ثم العالم، يمكننا حينئذ إدراج الحقائق الممثلة في حرب الإصحاح الثاني عشر من سفر الرؤيا في تاريخ عام 2001 وصولاً إلى قانون الأحد. على سبيل المثال، سنستخدم التواصلات الفاسدة لوسيفر، المعرفة بأنها التنويم المغناطيسي، في تطبيق معاصر من قبل قوة التنين أثناء معركة السماء الأولى الواردة في الإصحاح الثاني عشر من سفر الرؤيا. إن التنويم المغناطيسي الذي يستخدمه التنين في تلك الحقبة يهدف إلى قتل أولئك الذين وصفتهم إيزابيل بأنهم هراطقة.

في الحقبة الممتدة من عام 2001 حتى قانون الأحد، قُتل الشاهدان في شارع سدوم ومصر. في التحقق الأول للإصحاح الحادي عشر من سفر الرؤيا، كانت الأمة الممثلة بسدوم ومصر هي فرنسا. فرنسا أمة نبوية تتكون من قوتين، كما كان الحال مع إمبراطورية مادي وفارس، وكما كان الحال مع إسرائيل القديمة في ممالكها المنقسمة، وكذلك مع السيطيين من يهوذا المتمثلان بيهوذا وبنيامين. كل الأمم ذات القرنين تمثل رمزياً الأمة ذات القرنين، أي الولايات المتحدة.

مدينة سدوم وأمة مصر تمثلان قرني الجمهورية (مصر) والبروتستانتية (سدوم). دُبح قرنان في عام 2020، قرن الجمهورية وقرن البروتستانتية. ثم استخدم التنويم المغناطيسي الذي لجأت إليه قوى التنين العولمية عبر وسيط الشبكة العالمية، بالطريقة نفسها التي سيستخدم بها في الحرب المقبلة للسماء الأولى. ومن خلال التحكم في الرسالة التي أنتجتها الشبكة العالمية، جرى التلاعب علمياً بانتخابات 2020 لإنتاج نتيجة تتفق مع فلسفة العولمة. هذا مجرد مثال على ضرورة فهم أن اختبار صورة الوحش يتحقق أولاً في الولايات المتحدة، ثم في العالم.

لقد أراني الرب بوضوح أن صورة الوحش ستتشكل قبل أن يُختم زمن الاختبار؛ لأنها ستكون الامتحان العظيم لشعب الله، الذي سيتقرر به مصيرهم الأبدي. إن موقفك خليط من التناقضات بحيث لن يَخدع إلا قليلون.

في سفر الرؤيا، الإصحاح 13، يُعرّض هذا الموضوع بوضوح؛ [رؤيا 13:11-17، مقتبس].

"هذا هو الامتحان الذي يجب أن يمر به شعب الله قبل أن يوضع عليهم الختم. كل من أثبتوا ولاءهم لله بحفظ شريعته ورفض قبول سبت زائف، سيصطفون تحت راية الرب الإله يهوه، وسينالون ختم الله الحي. أما الذين يتخلون عن الحق ذي الأصل السماوي ويقبلون سبت الأحد، فسينالون سيمة الوحش." منشورات المخطوطات، المجلد 15، 15.

تُغلق فترة الاختبار للأدفتست السبتيين عند فرض قانون الأحد. تلك البلدان التي تتبع مثال الولايات المتحدة ستُغلق فترة اختبارها كما فعلت الولايات المتحدة.

سنقتدي الأمم الأجنبية بمثال الولايات المتحدة. ومع أنها تنصدر، إلا أن الأزمة نفسها ستقع على شعبنا في جميع أنحاء العالم. الشهادات، المجلد السادس، 395.

الحركات الأخيرة سريعة.

"قوى الشر تتكاثرت وتتوطد. إنها تزداد قوة استعداداً للأزمة الكبرى الأخيرة. ستحدث تغييرات عظيمة قريباً في عالمنا، وستكون التحركات النهائية سريعة." الشهادات، المجلد 9، 11.

إن فهم اختبار صورة الوحش يتطلب قدراً معيناً من التطبيق النبوي التقني. بادئ ذي بدء، علامة الوحش وصورة الوحش رمزاً مختلفان.

إن «صورة الوحش» تمثل ذلك الشكل من البروتستانتية المرتدة الذي سيظهر عندما تطلب الكنائس البروتستانتية عون السلطة المدنية لفرض عقائدها. أما «علامة الوحش» فلا تزال بحاجة إلى تحديد. الجد العظيم، 445.

علامة الوحش هي مراعاة يوم الأحد، وصورة الوحش هي كنيسة تستخدم السلطة المدنية لفرض عقائدها الدينية.

إن فرض حفظ يوم الأحد من قبل الكنائس البروتستانتية هو فرض لعبادة الياوية — أي الوحش. الذين، إذ يفهمون مطالب الوصية الرابعة، يختارون حفظ السبت الزائف بدلاً من السبت الحقيقي، إنما بذلك يقدمون الولاء لتلك السلطة التي وحدها تأمر به. لكن بمجرد فرض واجب ديني بالقوة المدنية، تكون الكنائس بذلك قد كوَّنت لنفسها صورة للوحش؛ ومن ثم فإن فرض حفظ يوم الأحد في الولايات المتحدة سيكون فرضاً لعبادة الوحش وصورته. الصراع العظيم، 448، 449.

تمثّل صورة الوحش اتحاد الكنيسة والدولة، مع كون الكنيسة هي المتحكّمة في هذه العلاقة. تسلّطت إيزابل على آخاب، كما تسلّطت هيروديا على هيروودس. علامة الوحش هي حفظ يوم الأحد. تتطوّر صورة الوحش على مدى فترة من الزمن. تمثّل علامة الوحش لحظة زمنية معيّنة. تتطوّر صورة الوحش تدريجياً، لكنها لا تبلغ اكتمال نضجها إلا عندما تمتلك القدرة على إجبار الدولة على سن تشريعات تفرض عقائدها الدينية. يرتبط الاختبار بـ "تشكّل" صورة الوحش.

ولكن ما هي «الصورة للوحش»؟ وكيف تتكوّن؟ إن الصورة يصنعها الوحش ذو القرنين، وهي صورة للوحش. وتسمى أيضاً صورة الوحش. إذن، لمعرفة طبيعة هذه الصورة وكيف تتكون، ينبغي أن ندرس خصائص الوحش نفسه، أي الياوية.

"عندما فسدت الكنيسة الأولى بابتعادها عن بساطة الإنجيل وقبولها الطقوس والعادات الوثنية، فقدت روح الله وقوته؛ ومن أجل التحكم بضمائر الناس، طلبت دعم السلطة الزمنية. وكانت النتيجة الياوية: كنيسة سيطرت على سلطة الدولة واستعملتها لخدمة أغراضها الخاصة، ولا سيما لمعاينة «الهرطقة». ولكي تشكّل الولايات المتحدة صورة الوحش، لا بد أن يتحكم السلطان الديني بالحكومة المدنية إلى حد تُسخر فيه أيضاً سلطة الدولة من قبل الكنيسة لإنجاز مآربها." الصراع العظيم، 443.

يعدّ التمييز بين صورة الوحش وعلامة الوحش فهماً تقليدياً إلى حد كبير لدى الأذفنتست. والموضع الذي تضل فيه حركة الأذفنتست عموماً في هذا الموضوع هو في الإصحاح الثالث عشر من سفر الرؤيا. فهم يخلطون بطريقة ما بين نشاط الولايات المتحدة بعد قانون الأحد، حين تُرغم العالم على إقامة صورة للوحش، وبين إقامة صورة الوحش داخل الولايات المتحدة. وهما فترتان نبويتان مختلفتان.

جاء المسيح ليثبت العهد مع كثيرين لأسبوع واحد، وفي منتصف الأسبوع تم صلبه. وهكذا يرمز ذلك الأسبوع إلى فترتين زمنيتين تتكون فيهما صورة الوحش. وقد انقسم أسبوع المسيح إلى فترتين متماثلتين، تمثلان صورة المسيح. أما الفترتان الاختباريتان في الأيام الأخيرة فتمثلان صورة ضد المسيح.

في الفترة الأولى البالغة ألفاً ومئتين وستين يوماً، قدّم المسيح شهادته بنفسه، ثم مات على الصليب. ثم كانت هناك فترة مماثلة مدتها ألف ومئتان وستون يوماً شهد فيها التلاميذ، حتى وقف ميخائيل عند رجم إسطفانوس. الصليب يرمز إلى قانون الأحد. فترتا الامتحان المرتبطتان بتشكّل صورة الوحش تحددان أن الفترة الأولى متصلة بالمئة والأربعة والأربعين ألفاً، الذين يمثلهم المسيح رمزاً، وتنتهي تلك الفترة عند قانون الأحد الذي يرمز إليه الصليب. أما الفترة المماثلة الأخيرة من الامتحان، التي

مثلها عمل التلاميذ في زمن المسيح، فتركز على الجمع الكثير، وتنتهي عندما يقف ميخائيل، لا عند رجم إسطفانوس، بل عند انتهاء زمن النعمة بحسب دانيال 12:1.

يفشل بعضهم في رؤية التسلسل الفعلي للأحداث في سفر الرؤيا، الإصحاح الثالث عشر، الآية الحادية عشرة وما بعدها، بسبب ما يبدو غالباً أنه عدم رغبة متعمدة في الإقرار بأنه عندما تتكلم الولايات المتحدة مثل التين، فإن ذلك يمثل التشكل الكامل لصورة الوحش في الولايات المتحدة. ولكي تسن الولايات المتحدة قانون الأحد، يجب أن تكون صورة الوحش في الولايات المتحدة قد تكونت قبل قانون الأحد. اقرأ المقاطع القليلة السابقة التي أُشير إليها من كتاب الصراع العظيم مرة أخرى إن لم تفهم المقصود.

عندما تتكلم الولايات المتحدة كتين في الآية الحادية عشرة من الإصحاح الثالث عشر، فإن ذلك يمثل قيام السلطات التشريعية والقضائية بإقرار قانون الأحد بتوجيه من الكنائس المرتدة في الولايات المتحدة. يخرج مرسوم قانون الأحد من فم الولايات المتحدة.

"رأيتُ أن للوحش ذي القرنين فم تينين، وأن قوته كانت في رأسه، وأن القرار سيصدر من فمه." سبالدينغ وماجان، 1.

لطالما أدهشني أن الأذنتستية تجد صعوبة في إدراك أنه عندما يتكلم الوحش الأرضي ذو القرنين كالتين، فإنه لا يشير ببساطة إلى قانون الأحد في الولايات المتحدة، بل يشير أيضاً إلى أن صورة الوحش البحري البابوي قد اكتمل تكوينها. ولكي تقر الولايات المتحدة قانون الأحد، يجب أن يكون الاتحاد بين الكنيسة والدولة قد اكتمل أولاً. فالكنائس المرتدة في الولايات المتحدة لا تجتمع ببساطة يوم الاثنين، ثم تذهب إلى الكونغرس يوم الثلاثاء، وتقول للكونغرس إنها تريد تشريع الأحد مقرأً بحلول الأربعاء. إن عملية الاندماج التي تجري بين الكنيسة والدولة تصور بأنها «تشكيل» صورة الوحش، على غرار «تشكيل» التمثال الذهبي في دانيال الإصحاح الثالث؛ وسيستغرق إنشاؤها بعض الوقت. إن صورة الوحش هي النظام الذي استخدمته البابوية لقتل الملايين من الشهداء في العصور المظلمة، ويتطلب الأمر تطورات اجتماعية وسياسية ودينية واقتصادية لخلق البيئة الاجتماعية والسوابق القانونية اللازمة لفرض قانون الأحد. وتلك التطورات تمثل اختيار صورة الوحش، الذي «سيحسم به مصيرنا الأبدى»، وتمثل الاختبار الذي يجب أن نجتازه «قبل أن نختم».

أراني الرب بوضوح أن صورة الوحش ستتشكل قبل أن يُغلق باب النعمة؛ لأنها ستكون الامتحان العظيم لشعب الله، الذي سيتقرر بموجبه مصيرهم الأبدى. ... هذا هو الامتحان الذي يجب أن يمر به شعب الله قبل أن يختموا. إصدارات المخطوطات، المجلد 15، 15.

قانون الأحد هو أزمة منتصف الليل التي يجد فيها مثل العذارى العشر إتمامه النهائي الكامل. في تلك الأزمة عند منتصف الليل سيتبين ما إذا كنا عذارى فيلادلفيا حكيما أم عذارى لاودكيات جاهلات. الجاهلات ينلن سيمة الوحش، والحكيما ينلن ختم الله. كل من انضم يوماً إلى كنيسة الأذنتست السبتيين قد وافق، قبل أن يصير عضواً، على قائمة الحقائق العقائدية؛ ولذلك فقد عرض على كل عضو من الأذنتست السبتيين نور حق السبت.

"إن كان نور الحق قد قُدم إليك، كاشفاً سبت الوصية الرابعة، ومبيناً أنه لا أساس في كلمة الله لمراعاة يوم الأحد، ومع ذلك تظل متشبهاً بالسبت الزائف، رافضاً تقديس السبت الذي يسميه الله «يومي المقدس»، فإنك تتلقى سيمة الوحش. متى يحدث هذا؟ — عندما تطيع المرسوم الذي يأمرك بأن تكف عن العمل يوم الأحد وتعبد الله، مع أنك تعلم أنه ليس في الكتاب المقدس كلمة واحدة تظهر أن الأحد غير يوم عمل عادي، فإنك بذلك ترضى بتلقي سيمة الوحش وترفض ختم الله. إن تلقينا هذه السيمة على جباهنا أو في أيدينا فلا بد أن تحل بنا الدينونات المعلنة على العصاة. وأما ختم الله الحي فيوضع على الذين يحفظون سبت الرب بضمير حي." Review and

بدأ تشكّل صورة الوحش في الولايات المتحدة بشكل نبوي في 11 سبتمبر 2001. ثمة عدة شواهد نبوية تعضد هذه الحقيقة. ومنذ تلك اللحظة وحتى قانون الأحد الآتي قريباً، يحدّد الأذفنتست السبتيون مصيرهم الأبدي، بناءً على ما إذا كانوا يجتازون اختبار صورة الوحش أم يفشلون فيه. وأزعم أن قلة قليلة من الأذفنتست السبتيين تعلم حتى أن صورة الوحش هي اختبار. قلة، إن وجدت، تعرف كيف يمكن أن تكون اختباراً، والأهم من ذلك أنهم لا يعرفون ما المطلوب لاجتياز الاختبار. إننا ندان، ليس فقط على قدر النور الذي نملكه، بل أيضاً على قدر النور الذي كان يمكن أن نملكه لو كنا قد اجتهدنا في فهم ازدياد المعرفة. وعليه، فإن العمى اللاودكي هو أعظم عمى في ستة آلاف سنة من الخطيئة.

قد هلك شعبي من عدم المعرفة؛ لأنك رفضت المعرفة، أرفضك أنا أيضاً فلا تكون لي كاهناً؛ ولأنك نسيت شريعة إلهك، أنسى أنا أيضاً بنيك. هوشع ٦:٤.

ينتهي اختبار تكوين صورة الوحش عند قانون الأحد الآتي قريباً، وإن لم نجتز ذلك الاختبار، فسوف نتلقى سيمة الوحش مع سائر العذارى اللاودكيات الجاهلات اللواتي رفضن اقتناء الزيت. لست هنا لأدافع عن سبب فهمي لبدء اختبار صورة الوحش في 11 سبتمبر 2001، وانتهائه عند قانون الأحد. إنما أحدد المنطق النبوي اللازم لفهم دور الولايات المتحدة، كما هو مبين في سفر الرؤيا الإصحاح الثالث عشر، بعد أن تسنّ قانون الأحد. في العدد الحادي عشر، يتكلم كتنين، ومن تلك النقطة فصاعداً من المهم تتبع كلمة «هو». إن صورة الوحش التي تجبر الولايات المتحدة عندئذٍ العالم على إقامتها ليست صورة الوحش داخل الولايات المتحدة، لأن تلك قد أصبحت من الماضي.

ورأيت وحشاً آخر صاعداً من الأرض، وله قرنان شبه خروف، وكان يتكلم كتنين. ويعمل بكل سلطان الوحش الأول أمامه، ويجعل الأرض وساكنيها يسجدون للوحش الأول الذي شفي جرحه المميت. ويصنع آيات عظيمة حتى إنه يجعل ناراً تنزل من السماء على الأرض قدام الناس، ويضل الساكنين على الأرض بالآيات التي أعطي أن يصنعها أمام الوحش، قائلاً لساكني الأرض أن يصنعوا صورة للوحش الذي جرح بالسيف وعاش. وأعطي أن يعطي روحاً لصورة الوحش، حتى تتكلم صورة الوحش وتُسبب أن يُقتل كل من لا يسجد لصورة الوحش. ويجعل الجميع، الصغار والكبار، الأغنياء والفقراء، الأحرار والعبيد، أن تُعطى لهم سمة على يدهم اليمنى أو على جباههم، وأن لا يقدر أحد أن يشتري أو يبيع إلا من له السمة، أو اسم الوحش، أو عدد اسمه. رؤيا يوحنا 13:17-11.

في تلك الآيات السبع، ترد كلمة «هو» ثماني مرات. وكلما استعملت كلمة «هو» فإنها تعود إلى «هو» الأصلي، «الذي تكلم كتنين»، عند سنّ قانون الأحد في الولايات المتحدة. إن اختبار «صورة الوحش» الذي نجح فيه الأذفنتست في الولايات المتحدة أو أخفقوا فيه، عندما تكلمت الولايات المتحدة كتنين، يُعاد بعد ذلك بالنسبة للأذفنتست في سائر أمم العالم، وكذلك لأبناء الله الآخرين الذين لا يزالون في بابل. سنواصل بحثنا للولايات المتحدة في سفر الرؤيا الإصحاح الثالث عشر في المقالة القادمة، لكن دعوني أذكركم لماذا نتناول هذه الحقيقة في هذا الوقت.

الحرب التي بدأت مع لوسيفر في السماء الثالثة تمثّل نموذجاً للحرب التي تبدأ في السماء الأولى عند سنّ قانون الأحد. تظهر اتصالات التنين الفاسدة في كلتا المعركتين. إن التجلّي الحديث لاتصالات الشيطان الفاسدة يمثّل حالة التنويم المغناطيسي التي سيقع فيها كوكب الأرض في الحقيقة التي تلي قانون الأحد الآتي قريباً. تتحقق تلك الضلالة من خلال سيطرة الشبكة العالمية على ما يسمى "الطريق السريع للمعلومات". وتتمثّل تلك المسارات المتعددة للطريق السريع للمعلومات في الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والدينية وما يسمى بالعلم والترفيه، والأهم من ذلك جانب وسائل الإعلام الإخبارية.

ما إن يُدرَك الحقّ القائل إن «الطريق السريع للمعلومات» هو التجلّي الحديث للاتصالات الشيطانية التنويمية، وكذلك التنويم المغناطيسي الخفي الذي استخدمه الشيطان في معركة الملائكة في السماء الثالثة، حتى يمكننا أن نثبت أن «الطريق السريع للمعلومات» عنصر من عناصر اختبار صورة الوحش «الأخيرة» للعالم، الذي يقع بعد قانون الأحد. وعندئذٍ سيكون من السهل إدراك أن اختبار صورة الوحش «الأولى» للولايات المتحدة لا بد أن يمتلك الاتصالات الشيطانية الفاسدة نفسها كالأخيرة. وتوفّر شهادة عمل الشيطان في إفساد «الطريق السريع للمعلومات» من قانون الأحد وحتى إغلاق باب النعمة الدليل على الكيفية التي تمّ بها قتل القرنين اللذين يمثّلان الجمهوريّة وبقية البروتستانتية الحقيقية على وحش الأرض في عام 2020. وقد تمّ ذلك بواسطة «الطريق السريع للمعلومات»، الذي يسميه يوحنا «شارعاً» في سفر الرؤيا الإصحاح الحادي عشر.

إن إمطة اللثام عن هذه الحقائق النبوية هو جزء مما ينبغي أن يفهمه الذين يعتزمون اجتياز اختبار صورة الوحش، التي رأتها النبوة بوضوح أنها ستتشكل قبل أن تُغلق فترة الاختبار وقبل أن يختم المئة والأربعة والأربعون ألفاً.

"عندما يصدر المرسوم ويُطبّع الختم، ستبقى شخصيتهم نقية وبلا دنس إلى الأبد." الشهادات، المجلد 5، 216.